

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - فإذا فرغت فانصب

صلاح الصاوي

على اله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد. النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء اهلا وسهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن -

[00:00:40](#)

اه هذا هو المسجد الجديد نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وثلاثين او ثمانية وثلثين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي. اه وقد يزداد الى اكثر من ذلك. اه اذا احتاج الامر. وسيكون من -

[00:00:58](#)

من اكبر المساجد وفيه صالتيين كبار للصلاة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء تحته حوالي الفين قدم مربع فلذلك نتوقع ان يسع اكثر من -

[00:01:19](#)

وسبعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدروس النساء. هذه القاعة الكبيرة وهي حوالي الف وثلث مئة قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا

[00:01:39](#)

مصلى اضافي الى اربعمية مصلي. غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبيهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج -

[00:01:59](#)

ربنا خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاومات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل

[00:02:19](#) الرئيسي

مصلى الرئيسي للرجال السلام عليكم ورحمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله -

[00:02:44](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اه حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين -

[00:04:03](#)

ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعتت الوجوه لعظمتته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله -

[00:05:31](#)

وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الاممة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيتته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك -

[00:05:53](#)

حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. موضوع هذه الخطبة فاذا فرغت -

[00:06:25](#)

تنصب لقد مضت الايام العشر التي قال فيها سيدنا وسيدكم جميعا ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله -

[00:06:44](#)

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء لقد وفق الله فيها من وفق من عباده الى صيام الى قيام الى نسك الى صدقة. فالحمد لله الذي بنعمته تتم -

[00:07:07](#)

الصالحات لقد مضى يوم عرفة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلا لقد مضت ايام التشريق وما فيها وفيما قبلها من تهليل وتكبير - [00:07:24](#)

ما اهل مهل ولا كبر مكبر الا بشر. فقالوا بالجنة يا رسول الله؟ قال نعم. فكل من هلك ايام التشريق وما قبلها وكل من كبر في ايام التشريق وما قبلها الا بشر بشر بالجنة - [00:07:46](#)

لقد مضت الاضاحي لاصحابها ومن وجد سعة ولم يضحى فلا يقرب مصلانا. فالاضحية من السنن المؤكدة التي ورد فيها ان من وجد ساعة ولم يضحى فلا يقربن مصلانا ليس ليس جديرا ان يشارك المسلمين فرحتهم - [00:08:08](#)

وان يشهد معهم مشاهد الخير التي دعي اليها حتى الحيض من النساء اللواتي لا يصلين يشهدن الخير دعوة المسلمين ويعتزل الحية المصلى لقد مضت هذه المواسم الجميلة لكن لم يجعل الله لعبادة المؤمن اجلا دون اجله - [00:08:28](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا ان لك في النهار سبحا طويلا. فاذا فرغت فانصب طب اذا فرغت من عبادة انصب لعبادة اخرى. اشتغل بعبادة اخرى - [00:08:51](#)

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وان الحج المبرور ليس له جزاء دون الجنة ان عبدا اصححت له في جسمه ووسعت عليه في المعيشة. تمضي عليه خمسة اعوام ولا يفد الي محروم - [00:09:14](#)

ان عبدا اصححت له في جسمه او اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي محروم. فاذا فرغت فانصب انصب الى اعمال اخرى للخير - [00:09:43](#)

لا تكن باطلا سيروا الى الله عرجا ومكاسير لا لا تقل حتى تتحسن احوالي حتى تتحسن نفسياتي حتى تتحسن ظروفي. ان انتزار هذا بطالة ولو لم يظفر الشيطان منك الا بهذه لكفاه - [00:10:03](#)

فاذا فرغت فانصب. اشتغل بعبادة اخرى ان من علامات قبول الطاعة ان توفق بعدها للمزيد من الطاعات وان من علامات ربها ان تنتكس وان ترجع الى ما كنت فيه من الذنوب والمعاصي - [00:10:24](#)

الذين اكرمهم الله بالحج ورجعوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم. ينبغي ان ينقشوا في هذه الصحيفة البيضاء كل ما هو ابيض وكل كل ما هو جميل ليرجعوا الى توطيخها بالذنوب والمعاصي - [00:10:45](#)

الذين صاموا يوم عرفة كفر الله عنهم سنتين ماضية ومستقبلا. ينبغي ان يستقبلوا عامهم الجديد بصحيفة بيضاء جميلة لا يدنسونها بالذنوب لا يلوثونها بالمعاصي لا ينقشون فيها الا ما يرضي الله جل جلاله - [00:11:05](#)

ان الطاعات ولود وان المعاصي ولود الطاعة تسوق الى الطاعة. تفضي الى الطاعة والمعصية تسوق الى معصية اخرى فلا يزال الطائع في علو دائم ولا يزال العصاة في سفول دائم. ان العبد اذا جاء بمعصية اذا جاء بطاعة حسنة - [00:11:25](#)

فتقبلها الله منه بقبول حسن فان ايمانه يزداد لان الايمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي. اذا زاد الايمان بهذه الطاعة خفت عليه طاعته اخرى سهلت عليه حسنات جديدة. ما كانت لتسهل عليه ولا لتخف عليه. لو كان في ايمانه السابق. فاذا جاء بهذا - [00:11:53](#)

الطاعة الجديدة فانه يرتفع ايمانه مرة اخرى فيصبح اكثر تأهلا للمزيد من طاعات وللمزيد من الحسنات وللمزيد من القربات. وقل نقيض هذا فيمن اركس بذنوبهم فيمن كبوا في احوال ذنوبهم فيمن كبوا في مستنقع الذنوب والخطايا - [00:12:20](#)

كلما مرت عليهم خطيئة كلما ازدادوا سفولا وازداد ايمانهم نقصانا فيصبحون اكثر جرأة على المزيد من الفجور وعلى المزيد من القبح والخسران. ان من فقه الرجل ان يتعاهد قلبه وان يتعاهد ايمانه - [00:12:48](#)

ان العبد اذا اذنب الذنب كان كالنكتة السوداء في قلبه فان زاد زادت. حتى الو قلبه فذلك الران. تعلمون من ران؟ الذنب فوق الذنب حتى يعمى القلب بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:13:12](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب انكرها وردها ووقف لها بالسنة نكتت فيه نكتة بيضاء. وايما قلب اشربها وتشبع بها كما يتشبع الاسفنج بالماء. اذا وضعت قطعة من الاسفنج داخل كوب من الماء فان - [00:13:42](#)

بقي انما يعني يتشربه هذا الاسفنج ويتخلل ويتخلل نسيجه فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير على قلبين على

ابيض مثل الصفاء. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. والآخر اسود - [00:14:09](#)

مربادا كالكوز مجخيا مقلوبا منكوسا معكوسا لا يعرف معروفا ولا يمكن منكرا الا بما اشرب من هواه كن حارسا للايمان في قلبك ان الايمان ليبلى في القلب كما يبلى الثوب الخرق - [00:14:37](#)

وعليك بجوامع الذكر وعليك بجوامع الدعاء. ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد. وان اهي ذكر الله عز وجل جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل سبحان الله - [00:15:03](#)

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. الاعرابي عداها سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر. نعم ثم مضى ثم تفكر فرجع نبصل وتبسم سم قال نعم تفكر البائس - [00:15:21](#)

ثم قال يا رسول الله سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذه لله فماذا لي؟ دي بتاعة ربنا. طب وانا فين؟ انا اين انا من هذا الذكر - [00:15:41](#)

قال له اذا قلت سبحان الله قال الله وصدقت الحمد لله. قال الله صدقت لا اله الا الله. قال الله صدقت. الله اكبر. قال الله صدقت ثم قل اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت - [00:15:56](#)

اللهم ارحمني. يقول الله قد فعلت. اللهم ارزقني. يقول الله قد فعلت احفروا هذا الحديد الجميل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اربعة. اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم ارزقني. عداها الاعرابي سبعة - [00:16:17](#)

بيده وسر بها وانصراب. فاذا فرغت فانصب ان الله جل جلاله لم يجعل لعبادته اجلا دون الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اليقين هو الموت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:39](#)

دخلها على عثمان ابن مظعون فقالت ام العلاء رحمة الله عليك يا ابا السائل. اما شهادتي لك فان الله قد اكرمك فقال وما يدريك ان الله اكرمه قالت له فمن يا رسول الله؟ ان ما كانش يكرم عثمان ابن مزعون يكرم من؟ فمن يا رسول الله - [00:16:57](#)

فقال اما اخي عثمان فقد اتاه اليقين وارجو له الخير فاليقين هو الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري. ما ان يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى - [00:17:21](#)

من الاخبار فاليقين ما يحسد من مشاهدة الحقائق يوم يأتي تأويلها لحظة الموت لحظة انكشاف الغطاء. فانت مطالب بالعبادة حتى هذه اللحظة لان بعض الضباط وبعض الملاحدة يفسرون اليقين بانه المعرفة - [00:17:54](#)

اذا جاءتك المعرفة وتجوهرت واصبحت ربانيا سقط عنك التكليف هذا من من عقائد الزنادقة والملاحدة. ان الله يجعل لعبادة انبيائه واوليائه اجلا دون الموت. لقد قال لنبيه واعبد ربك حتى - [00:18:17](#)

التيك اليقين. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يعني عما قليل سوف تبدأ ان شاء الله ايام شهر الله المحقق المحرم وفيه عاشوراء وصيامه يحتسب نبينا على ربه ان يكفر السنة الماضية. وقال لان عشت الى قابل لاصومن التاسع والعاشر - [00:18:41](#)

تأتي ايام العمرة بعد انقضاء موسم الحج. وتوجد عمرة قريبة. وقد ضمنت زيارة الى المسجد الاقصى لعلكم تسألون عنها ارفعوا الهمة فاذا فرغت فانصب. اذا فرغت من شواغل الدنيا انصب لعبادة ربك. اذا فرغت من عبادة انصب لعبادة اخرى - [00:19:09](#)

لا تكن في بطالة ابدأ سيروا الى الله عرجا ومكاسير. لا لا يخدعك الشيطان حتى تتحسن احوالي حتى تتحسن نفسياتي حتى اعتمر حتى اتزوج حتى افرغ من الرسالة اصنع كزا وهو كزا كل هزه - [00:19:33](#)

تعلمات شيطانية. فاذا فرغت فانصب دعها ضعها لافتة كبرى امام عينيك. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اقول قولي هذا استغفروا الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:53](#)

اه خطبة القرآن الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم الله ذو الحجة اه الله عز وجل عند الشيخ ازرق ما عنده مسئول في حديثه صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

الله عز وجل قيام الليل ذكر الله عز وجل ويقول في عرفة الفاسد وبنفوز بحديث او ضبرا صلى الله عليه وسلم ذات الله عز وجل اه

التشويق تهليل انت كبير فالله عز وجل عند الشيخ - 00:20:58

صلى الله عليه وسلم التكبير والتهليل وفي الله عز وجل فيها الجنة العربي ولد في اضحية يعني السنة اه صلى الله عليه وسلم

بتزرك سماويها الله عز وجل - 00:21:50

الله عز وجل يدرس احاديث ذات الله الله عز وجل اه قديت تيجو الله عز وجل اقليم في عرفة دمت الله عز وجل الله عز

وجل يعني من بردة الله عز وجل - 00:22:34

تكون وانظر الله الله بدون لم يرسي ده الشيخ سد حديثك الله ذن الله عز وجل عنده او كما تساند هو باي ذكر في

الله عز وجل بهالدعاء الله عز وجل - 00:24:38

اه بدوينك صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر كان في سلم الله ودوا اي كيت اون

ريتان تنهي عليه الصلاة والسلام سبحان الله الله - 00:26:25

ونفسنا الحمد لله لا اله الا الله يعني الله اكبر الله اول الضيوف اعداد ففساء الله. امي عداد يعني في شيه الله يعني هي سبحان

الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر - 00:27:01

اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. اللهم ارزقني حديث ده الشيخ الله عز وجل وعثمان ابن مزعون الله عز وجل الرسول صلى الله عليه

وسلم ساد الله عز وجل ساد. الله - 00:27:44

يقين الله عز وجل الشيخ الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد -

00:28:45

الى مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:30:06

الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا ما على من عادانا ولا تجعل

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل - 00:30:26

والجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم واغفر لنا ولوالدينا

ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات -

00:30:46

انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب عالميا قوموا

الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اكبر - 00:31:06

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر.

لا اله الا الله - 00:31:39

استقيموا للصلاة يرحمكم - 00:32:06